السابعة والعشرون انه اليوم الذي تفزع فيه السموات والارض والجبال والبحور والخلائق
الا الشياطين الانس والجن **الثامنة والعشرون** انه اليوم الذي ادخره الله لهذه الامة
وافضل عند اهل الكتاب **التاسعة والعشرون** انه خيرة الله من ايام الاسبوع كما ان
شهر رمضان خيرة الله من الشهور وليلة القدر خيرته من الليالي ومكة خيرته من الارض
ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرته من خلقه **الثلاثون** ان الموتى تدنوا ارواحهم الى قبورهم وتوافيها
يوم الجمعة فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم ويسلم عليهم ويلقاهم في ذلك اليوم اكثر من
معرفتهم به في غيره من الايام فهو يوم يلتقي فيه الاحياء والاموات واذا قامت الساعة
التقى فيه الاولون والاخرون واهل الارض واهل السماء والرب والعبيد والعامل وعمله
والمظلوم وظالمه والشمس والقمر ولم يلتقيا قبل ذلك قط وهو يوم الجمع واللقاء ولهذا يلتقي
الناس فيه في الدنيا اكثر من التقائهم في غيره فهو يوم التلاق **الحادية والثلاثون** انه يكره
افراد يوم الجمعة بالصوم هذا منصوص احمد رحمه الله الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه
مثل ان يصوم يوما ويفطر يوما فيوافق صومه يوم الجمعة ونحو ذلك **الثانية والثلاثون**
انه يوم اجتماع الناس وتذكرهم المبدا والمعاد وقد شرع الله لكل امة في الاسبوع
يوما يتفرغون فيه للعبادة ويجتمعون لتذكر المبدا والمعاد والثواب والعقاب
ويتذكرون فيه اجتماعهم يوم الجمع الاكبر قياما بين يدي رب العالمين وكان
احق الايام بهذا الغرض المطلوب اليوم الذي يجمع الله فيه الخلائق وذلك يوم الجمعة
فادخره الله لهذه الامة لفضلها وشرفها فشرع اجتماعهم في هذا اليوم لطاعته
وقدر اجتماعهم فيه مع الامم لنيل كرامته فهو يوم الاجتماع شرعا في الدنيا وقدرا في الاخرة
وفي مقدار انتصافه وقت الخطبة والصلاة يكون اهل الجنة في منازلهم واهل النار
في منازلهم كما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا ينتصف النهار يوم القيمة
حتى يقيل اهل الجنة في منازلهم فهذه اثنان وثلاثون خاصة للجمعة **اللهم** صل على سيدنا
محمد على اسيناجه وقوينا على الطاعة واجعلنا من اللاحقين للاقتداء بالسنة
والجماعة ووفقنا بنواصينا الى مرضاتك في كل لحظة وساعة وحقق لنا بتحقيق
خشيتك بادراك العبادة لتكون لنا عندك اشرف بضاعة وانفعنا بما اوردت
والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل** في الكلام على السنة في الجمعة قبلها وبعدها
فاختلف العلماء فيه وذكر ابن الزاغوني عن احمد روايتين احداهما ان لها سنة
وهو قول الاكثر والثانية لا سنة لها وذكر الامام احمد عن علي وابن مسعود رضي الله
عنهما واما الصلاة بعد الجمعة فقال احمد رحمه الله تعالى ان شاء صلى بعد الجمعة ركعتين
وان شاء اربع وفي رواية وان شاء ستا وكان ابن مسعود والنخعي واصحاب الرأي

ويرون

٧١

يرون انه يصلي بعدها اربعا لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم مصليا فليصل بعدها اربعا رواه مسلم واما الخلاف في السنة قبلها فقيه
نزاع ملخصه عند كثير من الاصحاب ان المختار ليس لها سنة راتبة واما التطوع
فبابه مفتوح فيتطوع المبتدأ بما له وعن عبد الله بن ابي ليلى عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة في جماعة كتب الله له حجة متقبلة
وان صلى العصر كانت له عمرة وان عمر في مكانه لم يسال الله شيئا الا اعطاه وعن
الحسن البصري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
اغتسل كل يوم جمعة ولو ان تشتري الماء بقوت يومك وفي توثيق عرى الايمان
عن خالد بن كثير بن مسلم انه لما كان في النزع وجد عند راسه رقعة مكتوب فيها براءة
من النار لخالد بن كثير فسالوا اهله ما كان عمله قالوا انه كان يصلي على النبي
كل جمعة الف مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي وعلى آله وسلم واخرج البيهقي
في كتابه شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من صلى على النبي يوم الجمعة مائة
مرة جاء يوم القيمة وعلى وجهه النور يقول الناس اي شيء كان يعمل هذا وفيه ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الدنيا وثلاثين من حوائج الاخرة ثم يوكل الله
بذلك ملكا يدخلها علي في قبري كما تدخل الهدايا يخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه
وعشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء لان علمي بعد موتي كعلمي في حياتي وفي الترغيب
والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى
مقعده في الجنة وفي الترغيب لابن زنجويه بسنده عن عثمان ابن ابي سودة في
قوله تعالى والسابقون السابقون قال اولهم رواحا الى الجمعة واولهم خروجا في سبيل الله
وحكي عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله قال كنت ابكر الى الجمعة فاسبق فاسمع قد سبقت
يا ابا القاسم فاقدم الوقت في الجمعة الثانية فاسمع قد سبقت يا ابا القاسم فلم ازل
كذلك حتى صليت الصبح بالجامع فسمعت قد سبقت يا ابا القاسم فسالت الله تعالى
ان يعرفني من يسبقني بكرة فهتف بي هاتف من زاوية الجامع الذي يسبقك هو
الذي يخرج اخر الناس ثم صليت الجمعة فجلست الى ان خرج الناس وفي اخرهم
شيخ منهم فتعلقت به فقلت يا شيخ متى تحضر الجامع قال في وقت الزوال فقلت
باي شيء تسبقني فقال دع التعلق بي فقال يا ابا القاسم اذا خرجت من الجامع نويت
ان عشت العام القابل احضر الجامع فعرفت ان السبق بالهمة لا بالقدم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)